

الأغاني

حدثني الصولي قال حدثني ابن أبي العيناء عن أبيه عن إبراهيم بن الحسن ابن سهل قال كنا وقوفا على رأس الواثق في أول مجالسه التي جلسها لما ولي الخلافة فقال من ينشدنا شعرا قصيرا مليحا فحرمت على أن أعمل شيئا فلم يجئني فأنشدته لعلي بن الجهم .

(لو تنصَّلتَ إلينا ... لَوَهَّيْنَا لَكَ ذَنْبَكَ °) .

(ليتني أملك قلبي ... مثلما تملك قلبك °) .

(أيُّها الواثق يا ... لقد ناصحتَ رَبِّكَ °) .

(سيِّدي ما أبغض العيشَ ... إذا فارقتُ قُرْبَكَ °) .

(أصبحتُ حُجَّاتُكَ العُلَّيا ... وحرزُ بُا حِرْزُ بَكَ °) .

فاستحسنها وقال لمن هذه فقلت لعبدك علي بن الجهم فقال خذ ألف دينار لك وله وصنع فيها لحنا كنا نغني به بعد ذلك .

أخبرني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال لما خرج المعتصم إلى عمورية استخلف الواثق بسر من رأى فكانت أموره كلها كأموار أبيه فوجه إلى الجلساء والمغنين أن يبكروا إليه يوما حدد لهم